Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ﷺ أن في الجنة مائة درجة كل درجتين ما بينها كما بين السماء والارض.[1]

وقد جاء في الحديث أن أشرف منزلة وأعلى وأسمى درجة في الجنة هي المسماة بالوسيلة فعن عمرو بن العاص[2] رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: **﴿إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليَّ فانه من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا، ثم سلوا لي الوسيلة، فأنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي﴾**.[3]

وإذا كانت المسافة ما بين الدرجات في الجنة كما بين السماء والارض فحقا أنها كما قال الله عنها: «جنة عالية».[4]

«وعلو الجنة وصف يناسب حقيقتها، لأن المجازى يجد فيها العز والفضل والكرامة عما أسلف في عمره، ولأن الانتقال من الدنيا ذات النعيم الضيئل المحدود والزمن القصير السريع إلى الجنة ذات النعيم الكبير. . . لهو ارتفاع من الادنى نحو الاعلى».[5]

وإذا كانت الوسيلة أسمى ما في الجنة ولا تكون إلا لعبد واحد، فأن الفردوس أعلى درجات الجنة المائة.

قال ﷺ: **﴿الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس،**

---

(١) البخاري/ ج ٤ ص ٢٠.

(٢) عمرو بن العاص القرشي السهمي، أمير مصر، اسلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان وفي الفتنة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما كان مع معاوية، توفي في مصر سنة ٤٣ هـ و كان أميرها. انظر الاصابة في تمييز الصحابة/ابن حجر ج ٣ ص ٢ ـ ٣.

(٣) البخاري/ج ٤ ص ٢٠، رواه الترمذي ج ٤ ص ٦٧٥، ابن ماجة ج ٢ ص ١٤٤٨.

(٤) الحاقة/٢٢.

(٥) ماذا بعد الموت/شاكر عبد الجبار ص ١٨٩، الناشر مكتبة الفكر العربي بغداد ـ المنصور، مطبعة تويني بغداد، ط أولى ١٩٨٤.